

المصنف الأول، اللغة الفارسية وتأثرها بالعربية :

٥١ - نشأة اللغة الفارسية :

تأتي اللغة الفارسية في المرتبة الثانية بعد اللغة العربية من حيث لغات العالم الإسلامي وهو ما جعل لعين علماء اللغات يطلعون عليها (في سبب الشرق) وذلك لما لها من الأهمية في الأدب والثقافة بعد العربية كما هو مبين في سبب في ذلك، فضلاً عن أنها تحتوي على نسبة كبيرة من الألفاظ العربية وهو الأمر الذي يجعلها سهلة التعلم ومغرية، وقد مرّت اللغة الفارسية بثلاث مراحل تطورية، تغيّرت بها أساساً وهي :

- المرحلة الأولى : مرحلة اللغة الفارسية القديمة :

وتبدأ هذه المرحلة منذ بداية الألف الثاني قبل الميلاد، ومن أهم اللغات التي سادت في هذه المرحلة : اللغة الفارسية القديمة، اللغة الأوستية .

- المرحلة الثانية : مرحلة اللغة الفارسية الوسطى :

وتبدأ هذه المرحلة منذ بداية الألف الثالث والرابع قبل الميلاد، ومن أهم اللغات التي سادت في هذه المرحلة هي : السانسكريت، والمعدية والبهلوية السامانية، والميتانية .

- المرحلة الثالثة : مرحلة اللغة الفارسية الحديثة :

وتبدأ هذه المرحلة من الألف الخامس والسادس بعد الميلاد والمتوال مستعمرة من مهنها كما ومن هذه هذه المرحلة : اللغة التورية أو الفارسية الحديثة التي تأثرت كثيراً باللغة العربية واستعملت الألفبائية العربية لذلك يطلق على هذه اللغة أيضاً بالفارسية الحديثة . (١١)

١١ اللغة العربية وتأثرها باللغة الفارسية (دراسة في طريقة اللسانيات التقليدية) :
مياس عبد العزيز صبيح، مجلة أورك للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٥ أبريل ٢٠٢١ .
العدد الثالث (الجلد الرابع عشر) ج ٤ ، ص ٣-٤

٥٢ = تأثر اللغة الفارسية باللغة العربية =

أخذت اللغة العربية تنتشر بين سوحان إيران بعد الفتح الإسلامي وأصبح الفرس يظهرون لها تفرقة مقدّسة بصفتها لغة القرآن والدين الجديد فتعزفت في دراستها حتى يكفلتوا من قلمهم دينهم وكثابهم الكريم ، ذلك ما ساعد على انتشار هذه اللغة وراجها ، بعد ذلك أخذت اللغة الفارسية تنهض من جديد ، وتحاول أن تجبي معها اللغة الفارسية الحديثة (المستحدثة) التي تأخذ كلمات من العربية حتى كتبت أيضا بجرى عربية . فالكتاب والشعر يأخذون بعض مفرداتها وعباراتها ، ويتقبسون من لقائه اللويم والحاديت التورية لأشرفه وحق الامتثال العربية ؛ وقد استخذوا في شعرهم لحن الشعر العربي ، ولادوا عليها وعينوا فيها بعض الشئ من الإضافات المتنوية والرباعية ، حتى أصبح الشاعر الإيراني لا يستطيع أن يشترط دون أنه يتخلله بعض الكلمات العربية .

وجيل مثال من ذلك الشئهاقة (اللق دوسيه) التي قصدنا أنها أن يكتبها بأقدم اللغات والعبارات الفارسية . لكن يرى البعض أنها تحتوي على ما يقرب من ثمان مئة كلمة عربية . وهناك من العلماء القوم من ألقاها بالفارسية فقط ، وهناك من ألقاها بالفارسية والعربية ، وذلك من المصنف الثاني الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا الطبيب والفيلسوف ، والثالث المعروف (١٠٤٨) ، له شعر بالعربية والفارسية وهذا أهم أنبه الفارسية : رسالة در حقيقت وكيفيت موجودات .

وقد ساعد على انتشار اللغة العربية في البداية أنها أصبحت لغة الدولة بالتحاق إلى كونها لغة الدين ، وكان على من كان أن يرب الوهم إلى تصنيف أو مصانف من موقفة في السياسة أو العلم أن يتعلم اللغة العربية ويتقنها ، وهذا كما عني الفرس يتعلم هذه اللغة .

وأما في بؤاد الشائيش العربي بعد تحول الإيرانيين للمسلم ، أن كتبت عنهم يدود سيمون أسعد لهم بأسماء عربية ، كما أخذوا يلقون أنفسهم بالقبائل العربية .^(١) إلى غير ذلك

١١ تينظر : محمد توف الدين عيد المتعم ، معجم الملقاة العربية في اللغة الفارسية ، الرياض ، قهر سنة حكومت الملك فهد الوطنية أثناء النشر ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ ، ٢٥٥٥ ص ، هن - ٤١ - ٤٤ .

يقول الجاحظ في أله تسمى أن أهل المدينة لما نزل فيهم ناس
من الفرس في قديم الدهر عليقوا في ألقاظ من الفاظهم؟ وكذا
يسمون البطيخ الخريز، ويسمون السميط الزودق، ويسمون
المصوغ المثرز، ويسمون السطرنج الأشترنج، إلى غير ذلك من
الكلمات التجارية.

• وجود نزعة حاجته لدى بعض المثقفين من الكتاب والمؤلفين
إلى التظاهر ببعض الثقافات.

وقد جرى تبادل التأثير والتأثر فيما بين اللغة العربية واللغات
الأخرى كالفارسية والسريانية والقيطية والبربرية، وكانت
النتيجة انقراض بعض اللغات وحلول اللغة العربية مكانها.
أما اللغة الفارسية فقد بقيت ولكن مع طائفة من الألفاظ
العربية وأساليبها (١٠)

(١٠) ينظر، الشريف عسكري، محبه جمال، المربع السابق.

المعنى الخافي: صور تأثر اللغة الفارسية باللغة العربية:

٥٤ = مظاهر التأثر اللغوي في اللغة الفارسية:

• ذكر الجمل والعبارات العربية بين العبارات الفارسية وخاصةً جمل الدعاء.

• ذكر التواريخ بالعربية.

• ذكر آيات من القرآن و الأحاديث و الأشعار و الأشعار العربية في المؤلفات الفارسية.

• ذكر مقدمات الصحاح للمؤلف أو خطبته بالعربية ، وتبدأ هذه المقدمات أو الخطبة بجملة الله وهدى الرسول و أهله ، وتسمى "سر آغان" و تعتم على اسم الأمير أو السيد الذي قدم إليه الكتاب .

• ذكر مضمونيات و الفصول بالعربية في الكتب التراثية المؤلفة بالفارسية وذلك كما نرى في كتاب كليلية و دهنك

• تتعدى الكتب للعربية الفارسية في بأسماء عربية ، وقد يعتقد عنه اسماع كونه الأسماء الأولى من أنها أسماء كتب بلغة أنه بعض أن يشاهد ما بها يعرف أنها مؤلفة بالفارسية ومن ذلك مثلاً: ترجمان الیک عتبه ، عتبه الكلبة ، و أمميانا تكون أسماء الكتب عبارات تظهر فيها الصفة اللغوية أو الدعوى مثل: أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد .

• ذكر كلمة رين (رين) من الإضافة للبينية .

• التلميح . الملمح من القوم الشعرية التي تعتمد على العتية و يكون ينظم

دمعاً عربي و آخر فارسي و يجوز أن يكون بيت عربي و آخر فارسي أو بيتين .

عربيتين و آخرتين فارسيين .

• التورية : و هذه القوم أيضاً يعتمد على اللغتين ، و يكون يتقل أحياناً من

العربية إلى الفارسية مثل : آه أو العلس . (١١)

١١) محمد توفيق السيد عبد المدعم معجم الالفاظ العربية في اللغة الفارسية ،

الرياضة ، قهرست مكتبة الملك أثناء النشر ، ط الأولى - ١٤٢٦ هـ

٣٥٥٥١ ص ٢٩ ٣٥ . فهد الوطنية .

٥٥. كلمات عربية كيف أصبحت في الفارسية.

الأبجدية الفارسية (ملاحظة على قراءتها وكتابتها):
تستعمل الفارسية الحديثة أو الفارسية الإسلامية الحروف التالية:
ا. ب. پ. ت. ث. ج. ح. خ. د. ذ. ر. ز. س. ش. ص. ض. ط. ظ.
ع. غ. ف. ق. ك. گ. ل. م. ن. و. هـ. ی.

٤. وتتضمن الحروف السابقة أربعة حروف لا تعرفها العربية وهي:

پ الباء المثلثة أو الباء الفارسية وتنطق: PE

چ الجيم المثلثة أو الجيم الفارسية وتنطق: CHE

ژ الزاي المثلثة أو الزاي الفارسية وتنطق: JE

گ الكاف الفارسية وتنطق: GAF

3. كما تنطق الحروف التالية نطقاً مختلفاً عما هو الحال عليه في اللغة العربية:

ث وتنطق: س

ج وتنطق: م

ذ وتنطق: ز

ص وتنطق: س

ض وتنطق: ز

ط وتنطق: ت

ظ وتنطق: ز

ع وتنطق: همزة

ق وتنطق: غ

و وتنطق كحرف لا في اللغات الأوروبية إذا كانت متحركة و

تنطق إذا كانت بين حرفي الخاء والالف أو الخاء والياء. ^{خوفي}

هـ: وتلقظ الهاء إذا وقعت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها

وهي ما تسمى بالهاء المملوطة، ولا تنطق إذا وقعت في نهاية الكلمة (١).

(١) محمد نور الدين عبد المتعم. معجم الألفاظ العربية. من 55. 56.

ويكتفي بحس، خفيفة أو فتحة خفيفة نحو فتح تحت الحرف
السابق عليها وهي ما سمي بالهاء عين الملقوظة.

- تستعمل اللفظة الفارسية نفس الحركات التي تستعملها اللفظة
العربية (الفتحة والحسرة والضم والالف والواو والياء)

- تكتب الاء المربوطة في نهاية الكلمات العربية تاء مفتوحة مثل
مهوريت، مفت، مساعت، أو تحول إلى هاء من يولمة هامة
مثل، صلة.

- تعرف الفارسية التثنية، والهاء على الاسم المثنى يضاف
العدد مثل: قيل الاسم كقولنا: دو مرد: رجلان.

من الكلمات العربية بالفارسية:

- ائقال ← أسغال، جمع نقل. دخلت الفارسية بمعناها في
العربية.. ا

- اثم ← اسم، دخلت الفارسية بمعناها في العربية بمعنى ذنب

- اثمار ← اسم، دخلت الفارسية بمعناها في العربية. بمعنى
ثمر الشجر

- اجارت ← اجارت، اجارة. دخلت الفارسية بمعناها في الفارسية
أي الأجرة على العمل.

- اجتمائي ← اجتماعي، دخلت الفارسية بمعناها في العربية نسبة
إلى اجتماع.

- اجوف ← أجوف، حفرة دخلت الفارسية بمعناها في العربية بمعنى
خالي الجوف.

- اجهزة ← أجهزة، دخلت الفارسية بمعناها في العربية جمع
جهاز

- آحاديت ← آحاديس. جمع حديث أو أحداث دخلت الفارسية
بمعناها في العربية (١)

(١) محمد نور الدين عبد المتعد، المرجع السابق من 94.95.96.

• حادثته [كهاذا] = دخلت القارسية لعينها هافي العربية ، حدث ،
والحدث = الواقعة والنائبة .

• ربا لربا بحس الأول ربا ، دخلت القارسية لعينها هافي العربية ، أي الظاهر
يقول الجرس والملح .

• حيم [ركيم] ، دخلت القارسية لعينها هافي العربية ، أي كيش الرخصة .

• عتاء (أنا) ، دخلت القارسية صفة مؤنثة كمن عتاء ، وتعي في العربية =

المرأة العفاء ، ولكنها خصصت لعني ديجين في القارسية للدلالة على = المرأة
العسيلة الجذابة والمحببة لنفسها .

• طراشقا (شأيفا) ، جمع طريقة ، دخلت العربية لعينها هافي العربية (أه)!

(1) منه نور الدين عليه الكنع ، الكرجع السابق

٣٥ = التَّعْيِي فِي الدَّوَالِي لِلذَّلْفَاظِ الْعَرَبِيِّ فِي اللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ =

تَسْتَغْلِبُ الْفَارْسِيَّةُ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَعِنَ بَعْضًا دَخَلَتْ عَنْ
الْمَعْنَى الَّتِي تَسْتَغْلِبُ بِهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ، إِذْ مَخْصَصٌ الْقُرْبُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ
لِمَعْنَى مَعْنِيَّةٍ اِمْتَلَحَتْ عَلَيْهَا وَمَتَانٌ ذَلِكَ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَّةِ .
عَتَاءٌ = وَتَعْيِي فِي الْعَرَبِيَّةِ الْعَرَقُ، وَالْهَوَاجُ فِي مَتَطَقَهَا، وَتَعْيِي فِي الْفَارْسِيَّةِ
الْمَرْأَةُ الْجَيْلِيَّةُ الْجَدَائِثُ الْجَيْلِيَّةُ الْمَطْرُ وَالْمَيْدَةُ الْوَتَامُ .
الْمَلَكُ = تَعْيِي فِي الْعَرَبِيَّةِ الشَّرِيعَةُ وَالذَّيْبُ، أَمَّا فِي الْفَارْسِيَّةِ تَعْيِي = الشَّيْءُ
الْمَتَسِيحُ = وَيَعْنِي فِي الْعَرَبِيَّةِ قَوْلُ سَجَانَ اللَّاءِ أَوْ ذَلِكَ اللَّاءِ جَمْعًا وَيَعْنِي
فِي الْفَارْسِيَّةِ الْمَسْحَةُ، وَهِيَ آدَاءُ التَّسْيِجِ .
رُفْدِيَّةٌ (رُفْدِيَّةٌ) = وَتَعْيِي فِي الْعَرَبِيَّةِ الْقَلْبُ وَالسُّقْلُ فِي الْأَمْرِ، وَتَعْيِي فِي الْفَارْسِيَّةِ
الْأَسْلُوبُ وَالطَّرِيقَةُ .

كَلْبِيَّةٌ = تَعْيِي فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَيْهِ أَوْ كَلْبٌ، وَفِي الْفَارْسِيَّةِ لِهَيْئَةِ قَدْرٍ، وَكَلْبَاتُ
فِي الْفَارْسِيَّةِ تَعْيِي الْقِدَارَةُ وَالْوَسْجُ .

صِدَا = صِدِي فِي الْعَرَبِيَّةِ تَعْيِي صَدَى الصَّوْتِ، وَفِي الْفَارْسِيَّةِ تَعْيِي الصَّوْتِ
نَفْسُهُ .

حَقِيقَةٌ = وَتَعْيِي فِي الْفَارْسِيَّةِ الْمَرْبُوبُ الشَّهْرِي

وَجِيهٌ = وَتَعْيِي فِي الْفَارْسِيَّةِ الْمَرْقَدُ وَالْمَالُ .

تَعْتَابُ = وَتَعْيِي فِي الْفَارْسِيَّةِ السَّرْوُ (١١)

P = 59

(١١) دَحْمَةُ نَوْرَعِيَّةِ الْكَلْبَةِ، الْمُرْجِعُ السَّابِقُ، ص ٥٤